(314) على أنّ من التخصّص أيضاً معرفة الزمان وأهله وما يقتضيانه من التدبير والحيلة. ولذلك قال الإمام عليّ ـ عليه السلام ـ: "العالمُ بزمانه لا تهجُمُ عليه اللّوابسُ" (1). وقال الإمام الصادق جعفر بن محمّد ـ عليهما السلام ـ وهو يصف المسؤول الصالح، والراعي الناجح: "يعملُ ويخشى. . . رجلاً، داعياً، مشفقاً مُقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه مُستوحشاً من أوثق إخوانه، فشدّ اللّه من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه"(2). إن قوله "مُقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه" إشارة إلى شرط التخصّص بجانبيه: معرفة الأمر، ومعرفة الزمان و أهله. 2/ الوثاقة إنّ أهمّ شرط بعد شرط التخصّص هو: الوثاقة وكون المسؤول الحكوميّ أميناً ومأموناً على إدارته ومسؤوليّته فإنّ أكثر الم آسي الاجتماعيّة الناشئة من رجال الحكومات في الأنظمة البشريّة ترجع ـ في الحقيقة ـ إلى خيانة هؤلاء الرجال لما أوكل إليهم من مسؤوليّات ومهامّ، فقاموا بها دون ورع، وتصرّفوا فيما فوّض إليهم دون تقوى ولأجل ذلك يؤكد القرآن الكريم على تفويض الاُمور إلى الأمناء من الرجال، المأمونين على أرواح الناس وأعراضهم وأموالهم إذ يقول عن لسان ابنة شعيب: (يَاأَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إنّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القَوِىّ الأمِينُ) (القصص: 26). فإنّ كانت القوّة والأمانة شرطان ضروريّان في راعي شويهات وأغنام، كان اشتراطهما في من يراد تسليطه على أرواح الناس وأموالهم وأعراضهم ضروريّاً بطريق أولى. 3/ الزهد والتعفّف والمراد من الزهد هو أن لايكون المرء متعلّقاً بالدنيا وحطامها، وآخذاً بها على وجه

1- اُصول الكافي 1:27 و 39.
2- اُصول الكافي 1:27 و 39.